

الفائق في غريب الحديث

- قال صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن معاذ حُكِّمَ به في بنى قُريظة : لقد حَكَمْتُ بحُكْمٍ من فوق سبعة أَرْقِعة .

رقع هي السموات لأن كل واحدة منها رقيع التي تحتها . قال أمية : ... وساكن أقطار الرِّقِيع على الهَوَا ... وبالغيث والأرواح كلُّ مُشَّهَدٍ
اطَّلى حتى إذا بلغَ المراقَّ ولى هو ذلك من نفسه .

رقق جمع مَرَقَّ وهو ما رَقَّ من البطن . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : إنها وصفت اغتسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنه بدأَ بيمينه ثم غسل مِرَاقَّةَ بشماله . ثلاثة لا تقرُّبُهم الملائكة بخير : جنازة الكافر والجُنُب حتى يغتسل والمترقِّين بالزعران .
رقن الرِّقَوْن والرِّقَّان : الزَّعران والَّتَرَقُّون والارْتِقَان : التَّضَمُّخ به وثوب مُرَقَّان . أتى فاطمة عليها السلام فوجد على بابها سِتْرًا مُوشَّى فلم يدخل فاشَّتد عليها ذلك فأتاه على عليه السلام فذكر ذلك له فقال : وما أنا والدنيا والرِّقَّام ! .
رقم أى الوَشَّى لا رُقْبى فمن أُرْقِبَ شئنا فهو لورثة المُرْقِب .

رقب الرُّقْبى : أن يقولَ الرجلُ : جَعَلْتُ لك هذه الدار فإن مِتَّ قبلى رجعتُ إلى وإن مِتَّ قبلك فهى لك وأرْقَبها إياه قالوا : وهى من المُرَاقبة لأن كلَّ واحد منهما يرقُب موتَ صاحبه . وهى عند أبى حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى فى حكم العارية إذا شاء أخذ . وعند أبى يوسف C تعالى : هى هبة يملكها حياته وورثته من بعده . وهذا الحديث يشهد لأبى يوسف . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا رُقْبى كقوله فى العُمَرى التى هى هبة